

## وثائق وملفات تفضح خبايا العلاقات السعودية البريطانية في 31 عاماً

كشفت موقعا بريطانيا، ما تخفيه العلاقات السعودية البريطانية على مدى ثلاثة عقود، والتورط المستمر لبريطانيا في انتهاكات حقوق الإنسان منذ العام 1986.

واحد وثلاثون عاماً وبريطانيا تخفي الكثير من الملفات التي تكشف ارتباطاتها بالشرق الأوسط، ملفات وصفت بالحساسية لما تتضمنه من صفقات سرية حيكت خلف الكواليس مع بعض الدول في المنطقة، ولم يتم الكشف عنها حتى اليوم، إذ رفع موقع "فايس" الغطاء عنها، إثر تسليم الحكومة مخطوطات قديمة إلى الأرشيف الوطني للمحفوظات، ليتيح للجمهور الإطلاع عليها.

"فايس" البريطاني وفي تقرير، بيّن أن 17 من أصل 35 ملفاً يتعلّق بالسياسة الخارجية لبريطاني يتمحور حول العلاقة مع السعودية، خاصة ما تكنزه صفقات الأسلحة، منذ العام 1986، لم يتم نشرها، وأضاف أن من ضمن هذه الملفات هناك 4 ملفات بشأن مبيعات طائرات "تورنادو وهاوك" المصدّرة إلى السعودية، لافتاً إلى التورط البريطاني بالجرائم السعودية في اليمن.

"9 أسرار عن السياسة الخارجية لحكومة بريطانيا"، نشر الموقع التقرير، لافتاً إلى محاولات لندن بالتستر على أكبر دولة ممولة للإرهاب وهي المملكة السعودية، خاصة عقب الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدينة مانشستر وراح ضحيته العشرات، إلا أن بريطانيا رفضت الكشف عن تقارير تدين السعودية بسبب الارتباط الوثيق بين البلدين.

وألمح الموقع إلى إخفاء الوثائق المرتبطة بزيارة الإميرة ديانا إلى الشرق الأوسط، وتمتلك الحكومة في المملكة المتحدة 28 ملفاً عن الزيارات الملكية إلى الشرق الأوسط في العام 1986، غير أنه لم يتم الإفراج عن أي منها، مشيراً إلى أن أغلب الملفات المخفية تتعلق بزيارة ديانا وتشارلز إلى حلفاء بريطانيا، بينها السعودية وعمان وقطر والبحرين، ولفت إلى أن هذه الدول لم تكن "منارات مشرقة" في مجال حقوق الإنسان، حيث أفيد عن تعذيب شخصين حتى الموت في البحرين في الأشهر التي سبقت الزيارة وهما رضي مهدي ابراهيم وهاشم العلوي.

البحرين الثائرة على خطى السعودية، كان لها نصيب من الملفات المخفية المشبوهة، إذ لفت الموقع إلى وجود ما أسماه "حملة رعب" شنّها الأمير البحريني ضد جبهة التحرير الوطني البحرينية، وتم تعذيب

كثيرين على يد جهاز الأمن والاستخبارات الذي كان يديره إيان هندرسون، المعروف بـ "جزار البحرين". ولفت إلى أن ملفا يحمل عنوان "الشؤون السياسية الداخلية في البحرين"، الذي قد يسלט المزيد من الضوء على هذه المرحلة، تم إخفاؤه عن الجمهور.